mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

وبالوالدين إحسانا | خطبة لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

يعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ويضحك ويبكي ويغني ويغني ويبتلي ويعافي الامر امره والخلق خلقه وهو فعال لما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه فلا اله الا الله - 00:00:25

وحده لا شريك له ويشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ - 00:00:58

فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة وبين يدي الخطبة اذكر بقول الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر - 00:01:25

واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وبالحديث المتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر من خمسين من الصحابة - 00:01:50

انه قال من بنى لله مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له به بيتا في الجنة فيا هنيئا لمن وفق الى عمارة بيوت الله يا هنيئا له من وسع الله عليه وبنى لله مسجدا - 00:02:17

يجتمع فيه اهل الصلاح اذ الله يقول في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:02:42

يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب يا هنيئا له من يسر على الناس امر عبادتهم فقد سلك سبيل المرسلين - 00:03:10

فهو الخليل ابراهيم عليه السلام يأمره ربه بقوله بقوله له ولاسماعيل عليهما السلام طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود طهرا بيتي للطيفين والعاكفين والركع السجود ان رسولكم محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

اول ما قدم المدينة ماذا صنع؟ وقبل ان يبني لنفسه بيتا بنى المسجد النبوي ذهب الى بني النجار وقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم ايقولوا بكم تريدون ان تبيعوا ارضكم حتى انشئ عليها مسجد - 00:04:07

قالوا ووفقهم الله لهذه المقولة التي يجنون ثمارها الى الان وهم في قبورهم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل فتطوعوا بارض المسجد النبوي تطوعوا بها ولم يأخذوا لها مقابلا من البشر - 00:04:36

انما ارادوا ثمنها من الله عز وجل فبني مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واديت الرسالة من خلاله احسن الاداء وبلغت احسن البلاغ فوجود مسجد في بلدة يجتمع فيه اهل الصلاح - 00:05:05

منارة خير لهذه البلدة. واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في شأن البيوت مثل البيت الذي يذكر الله فيه والذي لا يذكر مثل الحي والميت فكذلك القرية التي بها مسجد يشيع علما - 00:05:30

يشيع نورا يبث كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهداية البشر ولتعليمهم مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم بلدة فيها هكذا ليست كبلدة خلو من هذا بلا شك وبلا ريب - 00:05:56

فالحمد لله اذ وفقتم لبناء هذا المسجد وجزى الله من بناه خير الجزاء وانار له قبره ووسع له فيه واننا واياكم جميعا على اعمال البر

والطاعات ولا حرمنا الله واياكم الاجر والثواب - 00:06:24
ايها الاخوة ان المساجد لها رسالة بينها النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال انما بنيت المساجد لذكر الله واقام الصلاة وتلاوة القرآن. هذه رسالتها السامية بالدرجة الاولى ولذلك فان لما امرنا بالذهاب الى الجمعة - 00:06:48
قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله لا لذكر فلان ولا لذكر فلان انما لذكر الله وذرو البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:07:16
فاسم الله يعلو في المساجد وليعلوا فيها اسم احد سواه فمن مقاصدنا كمسلمين ان يعلو اسم الله فوق كل شيء وان يقدم حكم الله فوق كل حكم وان يجتنب كل نهي نهى الله عنه - 00:07:41
ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الا فلترجع الى المساجد هيبتها ووقارها امتثالا لامر الله اذ اذن وامر ان ترفع ويذكر فيها اسمه ان تعظم وان تشرف - 00:08:08
وان تكرم ثم ان المساجد وقد ذكرت اجل المقاصد منها ذكر الله والصلاة وتلاوة القرآن لا يمنع ايضا ان تبث منها الخيرات فالاصلاح بين الناس كان في المساجد ايضا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:34
واحيانا التقاضي كان في المسجد كذلك وكان الفقراء من المسلمين اهل الصفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مشاكل المسلمين تحل فيه وحلق الذكر والقرآن والتعليم تكون في المسجد - 00:09:02
ومن المساجد تنطلق ولقد قال الرسول الامين ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - 00:09:27
ولذا جاءت النصوص تحث وترغب في الاكثار من الخطى الى المساجد والمكث فيها فبلا ريب ان المكث في المسجد ليس كالمكث في الملعب وليس كالمكث في الطرقات كما يفعله المتسكرون في الطرقات - 00:09:57
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزلا في الجنة كلما غدا او راح اي اكراما ومكانا لاكرامه في الجنة كلما غدا او راح - 00:10:23
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال ورجل قلبه معلق بالمساجد ليس قلبه معلق بامرأة وليس بمعلق بماتش كرة ولا بملعب - 00:10:44
ولا بتلفزيون ولا بمسلسل ولا بفتاة انما رجل قلبه معلق بالمساجد هذا من الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه - 00:11:07
الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الله به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط - 00:11:29
فذلكم رباط. فلذا كان المذنب من الصالحين كان اذا اذنب يكثر المشي الى المسجد يذهب الى المسجد بعد ان يتوضأ كي يغفر له ذنبه كي تصدر عنه سيئته فعلينا ببيوت الله - 00:11:54
خطوة ترتفع بها درجة والاخرى تحط بها عنك خطيئة الخيرات والبشارات تتنزل وتتأتى في بيوت الله ان زكريا عليه السلام نادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى - 00:12:21
ان مريم عليها السلام كان زكريا كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا يسألها انى لك هذا تقول هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فكونوا بارك الله فيكم - 00:12:51
من عمار المساجد والذاهبين اليها الحين بعد الحين وحينما ينادي المنادي للصلوات ان بني سلمة كانت ديارهم بعيدة عن المسجد فارادوا ان ينتقلوا بجوار مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام فقال لهم الرسول اذ كانت بيوتهم - 00:13:15
تحمي المدينة من بعض الجوانب يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم اي الزموا دياركم تكتب اثاركم اثار الخطى الى المساجد تصديق ذلك في كتاب الله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم - 00:13:45

وكل شيء احصيناه في امام مبين انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم قيل اثار خطاهم وكل شيء احصيناه في امام مبين وكان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:14

بيته بعيدا عن المسجد ولم تكن عنده سعة لشراء دابة فكان كثيرا ما يمشي فقيل له لو اشتريت حمارا او بغلا يحملك الى المسجد قال اني احب ان يكتب الله لي - 00:14:41

اثار خطايا الى المسجد فاخبر النبي بذلك فقال لك ما نويت اجمع او كما قال عليه الصلاة والسلام فكونوا من عمار المساجد انتظاركم للصلاة في صحائف عملكم اذ النبي قال والمرء في صلاة ما انتظر الصلاة - 00:15:03

بقاؤكم شيئا ما بعد الصلاة في المسجد كذلك في سجل حسناتكم والملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذي - 00:15:31

ما لم يحدث فيا هنيئا لمن وفق الى عمارة الله ببدنه بعد عمرانها بماله هنيئا لمن وفق لعمارة بيوت الله ببدنه بعد ماله ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن امرأة كانت تقم المسجد - 00:15:56

امرأة سوداء كانت تجمع القمامة من المسجد كان النبي يتفقد احوالها افتقدها النبي عليه الصلاة والسلام فسأل عنها اين فلانة قالوا ماتت ودفناها ليلا كرهنا ان نوقظك يا رسول الله - 00:16:22

قال دلوني على قبرها فدلوه على قبرها. فذهب الى قبرها فصلى عليها صلوات الله وسلامه عليه ومن ثم اخذ العلماء من هذه القصة فقها ان من فاتته الصلاة على ميت - 00:16:50

مع الناس جاز ان يصلي عند القبر بعد فوات الاوان منه هذا ولا يخفى عليكم الوارد في فضل الجماعة فشهودكم الجماعة فيه خير. قال عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام - 00:17:13

صلاة المرء في جماعة تفضل صلاته وحده بسبع وعشرين درجة وفي رواية بخمس وعشرين وفي رواية بثلاث وعشرين وفي رواية بواحد وعشرين وكل ذلك مبني على حسن الصلاة وحسن الصفوف - 00:17:39

وحسن الوضوء وحسن الخلق مع المصلين فيا هنيئا له من وفق لهذه الغنيمة غنيمة الصلاة في جماعة. وقد قال تعالى واركعوا مع الراكعين قد قال عليه الصلاة والسلام من صلى العشاء في جماعة - 00:18:05

فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله فاحرصوا على الخيرات بارك الله فيكم فصحابة نبيكم كانوا احرص الناس على الخير وكانوا يعدون المتخلف عن صلاة الفجر وعن الجماعة - 00:18:29

منافقا معلوم النفاق ان النبي هم ان يتخلف عن الصلاة كي يذهب الى قوم لم يشهدوا الجماعة فيحرق عليهم بيوتهم فبارك الله فيكم كونوا من عمار المساجد كونوا من الماكثين فيها - 00:18:56

يكتب هذا المجلس في صحائفكم وقد يهتدي بسببك رجل ضعيف الايمان يخشى من الناس من الذهاب الى المساجد ويستحي فاذا رآك في المسجد تستقبله بعفاوة كنت عوضا له عن اصدقائه الاشرار - 00:19:18

فكم من شاب يريد الانسلاخ عن صحبة السوء ولا يجد بدائل فاذا وجد اهل الصلاح من زملائه ومن هم اكبر منه اصغر في بيت الله اقبل بقلبه الى بيت الله وببدنه - 00:19:42

يجد العوض يجد الخلق الكريم يجد البشاشة ويصلي مع المصلين تبارك الله فيكم احرصوا على عمارة المساجد بابدنكم وباموالكم وكما سلف فسالكوا هذا السبيل سلفوه الصالح ابراهيم عليه السلام واسماعيل - 00:20:01

فقد عهد الله اليهما ان يطهر البيت للطائفين والعاكفين والركع السجود يطهراه من القاذورات والدنس ومن الوثنيات والشركيات ومن البدع والخرافات ومن غير ذلك مما لا يليق بالمساجد وبعض ايها الاخوة عن موضوع الخطبة وبايجاز واختصار - 00:20:29

قوم الان يقيمون عيدا للام ولا يخفى عليكم ابتداء ان الاعياد شرعها الله ولم يشرعها البشر شرعها الله اذ قال ولكل امة جعلنا منسكا هم ناسخون ولكل امة جعلنا منسكا - 00:20:58

ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالذي جعل المناسك هو الله وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لما قدم الصحابة

المدينة لما قدم الصحابة المدينة ووجدوا اليهود يلعبون - 00:21:24
سأل النبي ما هذا؟ قالوا هذا يوم عيد لليهود يا رسول الله. قال عليه الصلاة والسلام ان الله ابدلكم خيرا منه الفطر والاضحى فليس في ديننا الا عيدان الفطر والاضحى - 00:21:47
وسم عيد باعتبار ثالثا وهو يوم الجمعة لعوده وتكراره ما وراء ذلك فليس لنا اعياد ليس لنا عيد نصر يوم بدر ولا هيد نصر يوم الاحزاب ولا يوم حنين ولا عيد لنزول القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام. ولا عيد للهجرة ولا غير ذلك - 00:22:10
ولا عيد للميلاد ولا غير ذلك. فانتبهوا لدينكم ومع ذلك فان الوصايا في الكتاب العزيز وفي السنة المباركة الصحيحة بالوالدين جاءت مطلقة وعامة ليست مقيدة بيوم من الايام انما على الدوام - 00:22:41
انما على الدوام نحسن الى الوالدين ونبرهما على الدوام طول عمرنا بل وبعد وفاتهما بل وبعد وفاتهما نحسن اليهما ودل على ذلك من النصوص ما يلي اذ نحن في حاجة الى هذا - 00:23:08
الى التذكير بشيء من حق الوالدين الى التذكير بشيء من حق الوالدين فتلك دواوين ستسأل عنها يوم القيامة كما انك تسأل عن صلاتك وعن صيامك وعن حجك وزكواتك ستسأل عن موقفك مع والديك - 00:23:33
ستسأل حتما عن ذلك. ومن ثم فقد اقترن حق الوالدين بحق الله سبحانه وتعالى في عدة مواطن بعد حق الله. اعني بعد حق الله. يتأتى حق الوالدين واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:24:01
وبالوالدين احسانا قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا بي شيئا وبالوالدين احسانا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ووصينا الانسان بوالديه احسانا بعد النهي عن الشرك بالله - 00:24:27
وهكذا تتوالى النصوص وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله يا رسول الله اي الذنب اعظم قال الشرك بالله قيل ثم اي قال عقوق الوالدين قيل ثم اي - 00:24:54
قال الا وقول الزور الا وقول الزور وما زال يكررها حتى قال الصحابة ليته سكت وفي المقابل اي العمل افضل يا رسول الله قال الصلاة لوقتها ثم اي ثم بر الوالدين ثم اي - 00:25:18
ثم الجهاد في سبيل الله فقدم بر الوالدين على الجهاد ومحله اذا كان الجهاد فرضا على الكفاية فبر الوالدين مقدم عليه وجاء شاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا رسول الله - 00:25:42
جئت اريد الجهاد معك ابتغي الاجر من الله اريد الجهاد في سبيل الله مع من مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتغي الاجر من الله يا رسول الله قال - 00:26:07
احي والداك قال نعم قال كيف تركتهما قال تركتهما يبكيان قال ارجع فاضحكهما كما ابكيتهما ارجع فاضحكهما كما ابكيتهما وفي رواية ففيهما فجاهد ففيهما فجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:29
ذكر وذكر بخطورة دعوة الوالد على ولده والوالدة على ابنها ذكر بذلك في قصة جريج العابد كان رجلا عابدا من بني اسرائيل صالحا يتمثل بعبادته فقال الناس من بني اسرائيل - 00:27:02
قال الناس من بني اسرائيل وذكروا عبادة جريج ما في الناس اعبد من جريج الشاهد ان جريجا هذا كان في صومعة فاتته امه تناديه وكان يصلي فاحتار في الصلاة ماذا اصنع - 00:27:30
فقال في صلاته يا رب امي اي امي تناديني وصلاتي اي التي دخلت فيها فكررت امه النداء يا جوريج قال يا ربي امي وصلاتي كررت النداء يا جريج قال يا ربي امي وصلاتي - 00:27:54
فانصرفت المرأة انصرفت ولكنها دعت عليه دعت عليه فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات اي كان انه لم ينظر الى وجهي ولم يرد علي فلا يموت حتى يرى وجوه المومسات - 00:28:18
وكانت ثم امرأة في بني اسرائيل يتمثل بحسنها وجمالها وجلس الاسرائيليون مجلسا يتذاكرون فيه عبادة جريش قالوا ما منا من احد احسن عبادة من جريج وكل يتمثل به فقالت المرأة - 00:28:43

ان شئتم لافتنن قالوا لها افعلي فتزينت وذهبت تناديه يا جريج يا جريج فماذا قال؟ اعرض جريج عنها فذهبت فمكنت راعيا من نفسها فوقع عليها وحملت وولدت فجاءت الى قومها - 00:29:08

سألوها من من هذا الولد؟ قالت من جريج فذهبوا اليه واستنزلوه من من الصومعة وضربوه واهانوه اشد الاهانة تدعي انك عابد وبك وبك وهدموا له صومعته. عياذا بالله جريج لأنه كان مجتهدا في الباب - 00:29:34

كان محتارا لم يكن عاقا عن عمد قال ائتوني بالغلام اتوا بالغلام فقال له يا بابوس من ابوك قال ابي هو الراعي قالوا له اذا نبني صوماتك من ذهب واقبلوا عليه يقبلونه - 00:30:03

الشاهد ان دعوة امه استجيبت فيه دعوة امه استجيبت فيه وما نجا الا لكونه كان يصلي وكان مجتهدا متحيرا. ماذا يصنع فيا ويله من يعق والديه ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:23

اثنى على اويس القرني وهو شاب من قرن بلاد باليمن اثنى عليه فقال خير التابعين رجل من قرن يقال له اويس كان بارا بامه قال العلماء بره بامه منعه الهجرة الى رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:30:49

كان بارا بامه فكان به برص فبسبب برهم بامه دعا الله فشفاه من هذا البرص فقال العلماء ان الامراض المستعصية على البشر لا تستعصي عن على الله سبحانه ولكنها اي الدعوات اذا اردفت بالاعمال الصالحة - 00:31:15

كي ادعى للقبول واعرى بالقبول فلبره بامه سأل الله ان يذهب عنه هذا البرص فاذهب الله عنه البرص لا بسبب طبيب عالجه ابدا لا بسبب طبيب عالجه. انما بدعوة صالحة - 00:31:44

مصحوبة ببر للام فاذهب الله عنه البرص الا موضع اصبع في بطنه لقد وصى الرسول الصحابة به بل بطلب الاستغفار منه فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام لاصحابه خير التابعين - 00:32:09

رجل من قرن يقال له اويس كان به برص فدعا الله فشفاه كان بارا بامه من لقيه منكم فليسأله ان يستغفر له حفظ المقولة عمر فكان يسأل امداد اهل اليمن الذين قدموا للحج - 00:32:32

او للجهاد في سبيل الله هل فيكم من رجل يقال له اويس يتعجبون من سؤال عمر عن اويس فليس هو ليس بذلك الرجل المشهور المعلوم لدى الناس ففي عام قالوا نعم - 00:32:56

فاستقبله عمر واحتفى به فقال انت اويس؟ قال نعم قال كانت لك ام انت بها بار قال احسب نفسي كذلك لا ازكي نفسي على الله او كما قال قال كان بك برص فدعوت الله فشفاك - 00:33:15

الا موضع اصبع؟ قال نعم يا امير المؤمنين واراه اياه قال استغفر استغفر لي يا اويس عمر يطلب من اويس ان يستغفر له قال اويس المتواضع بل انت صاحب رسول الله - 00:33:40

انت صاحب رسول الله ولك من الفضائل ما لك استغفر لي انت يا امير المؤمنين فاصر عمر عليه ان يستغفر له فاستغفر له اويس هذه المنزلة السامية بسبب بره بامه - 00:34:02

بسبب بره بامه ان عمر قال له الى اين تذهب قال الى الشام يا امير المؤمنين قال اكتب معك رسالة اي رسالة توصية الى اميرها يعني كي يكرمك قال له يا امير المؤمنين - 00:34:24

اكون رجلا في غبراء الناس يعني اكون شأني شأن سائر الناس اكون رجلا في غبراء الناس وسافر ورجع الى بلده فزازيغ القبيلة قبيلته بعد ذلك يحج سأله عمر عن اويس فاخبره عمر - 00:34:44

اخبر الرجل الرجل عمر باويس وامره طلب منه ان يبلغه السلام وحكى له حديث الرسول فراجع الرجل الى اويس يقول متعجبا استغفر لي يا اويس تتفطن اويس وقال هل لقيت امير المؤمنين عمر - 00:35:08

قال نعم فاستغفر له وخشي اويس ان ينتشر خبره في الناس فترك البلاد ولم يره احد حتى لحق بالله رضي الله عنه كل هذه المنزلة بسبب بره بامه بسبب بره بامه رضي الله تعالى عنه - 00:35:33

ان رسول الله ذكر رجلين رجلا وامرأة اكرم الله ولدهما بسبب اكرامه لهما وذلك في حديث الثلاثة الذين انطبقت على فم غارهم

صخرة فقام الرجل يتوسل قائلا اللهم انك تعلم - 00:35:57
انه كان لي ابوان شيخان كبيران كنت لا اغبق غبوقا الا اتيتهما يشربها قبل اولادي ونادي الطلب ذات يوم فتأخرت وقد نام فاتيت باللبن ووقفت على الباب كرهت ان اوقظهما - 00:36:19
وكرهت ان يشرب ابنائي قبلهما حتى طلع علي الفجر وانا واقف باللبن امام الباب اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك ففرج عنا ما نحن فيه تفرج عنهم ما هم فيه - 00:36:39
ايها الاخوة ان النصوص تتوالى في الحث على في الحث على اكرام الوالدين ان الله قال اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما - 00:37:01
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وان كانت النصوص توالت بذلك فالام لها النصيب الاكبر النصيب الاوفر من هذا البر فان الرسول سئل من احق الناس بحسن صحابتي يا رسول الله - 00:37:24
قال امك قيل ثم من قال امك قيل ثم من قال امك قيل ثم من قال ثم ابوك بالمرتبة الرابعة ان النبي قال ان الله حرم عليكم واد البنات ومنعا وهات وعقوق الامهات - 00:37:50
فالام لها النصيب الاكبر من البر هكذا تكرم الام في ديننا ليس كما يفعله اهل الكفر في امريكا واوروبا الولد يجد اباه مسلسلا والشرطي يقوده لماذا انت تقاد من الشرطي يقول لم اسدد فاتورة التليفون يا ابي - 00:38:17
قل اذا سددها الشهر المقبل في محلها ويتركه وينصرف كانه ليست بينه وبين ابيه اية علاقة على الاطلاق هكذا اهل الكفر فمن ثم يقيمون يوما في العام للاحتفاء بالوالد او بالوالدة - 00:38:41
ويتركونهما سائر الاعوام يقذفون بهما في مستشفيات المسنين تخلصا منهما يبعدونهما عن البيت رغبة عنهما واهمالا لهما. ولا ينسى احد هؤلاء الامريكان او الاوروبيين ان الوالدين ربنا الولد في المهد - 00:39:00
وقام على رعايته وكانا يريد ان له كل خير اذا مرض دار بي عند الاطباء اما هم في كبر سن الوالدين يقذفون بهما الى دور المسنين حيث لا بر ولا حنوا من عامل في خدمتهما - 00:39:26
بل الكل يريد لهما عند الكبر الموت ان الرسول قال وهو ان الرسول قال لما صعد المنبر ثلاث درجات قال في الدرجة الاولى رغم انف رجل ادرك ابويه عند الكبر او احدهما - 00:39:50
فلن يدخلاه الجنة قولوا امين قال الصحابة امين ايها الاخوة ان منزلة الام عندنا عظيمة ومنزلة الاب عندنا عظيمة كذلك ولا يخفى عليكم ان النبي اوصى بهما بعد الممات ايضا - 00:40:12
وسلك سائر الانبياء الدعاء لهما بعد الممات. نوح يقول رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا فليغنم منكم الوالدان بعد مماتهما دعوة صالحة - 00:40:32
رب ارحمهما كما ربياني صغيرا رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب يغنى منكم الوالدان استغفارا قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ترفع درجته يوم القيامة فيقول يا رب انى لي هذا؟ فيقال باستغفار ولدك لك - 00:40:56
فاستغفاركم لابائكم سبب في رفعة درجتهما عند الله سبحانه. ان النبي قال ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد موته فاذا كان ابوك يصل قوما فمات ابوك - 00:41:24
فاستمر على الوصل واستمر على العطاء انظر الى الفقراء الذين كان ابوك يكرمهم فاكرمهم انظر الى الاقرباء كذلك الذي كان ابوك يصلهم فصلهم فان حسن العهد من الايمان اذا كان ابوك قد مات او امك - 00:41:43
وعليهما صيام فالنبي يقول من مات وعليه صوم صام عنه وليه اذا كان عليهما نذر تؤدي النزر عنهما اذا لم يعتمرا او يحج حج عنهما واستغفر لهما. وان كان عندك مزيد من - 00:42:06
المال لا مانع ان تتطوع عنهما ايضا بحج او بعمرة الموفق من وفقه الله استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فلنكثر من الدعاء لمن تبرعت بارض هذا المسجد ولمن بناه - 00:42:25

نسأل الله ان يرحمهما وان يكتب لهما مزيدا من الاجر والثواب ونسأله العون على البذل والعطاء في سبيله طوال البذل والعطاء في ابواب الخير عموما وفي المساجد ايضا. اللهم امين - 00:42:49

واني بارك الله فيكم لا تحرموا انفسكم من التبرع ولو باليسير لاتمام هذا الصرح الطيب الذي بدأه من توفاه الله نسأل الله ان ينور له قبره وان يفسح له فيه - 00:43:09

وكما قال القائل كما قال بل كما قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وكانت عائشة رضي الله عنها اذا جاءها الذي يسأل الصدقة تدخل تبحس ان لم تجد - 00:43:28

الا شق تمرة اخرجته وهذا منها امتثال لامر النبي عليه الصلاة والسلام وتأولا للاية الكريمة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم اتقوا النار - 00:43:47

ولو بشق تمرة. فمن لم يجد فبكلمة طيبة فنسأل الله ان يعيننا واياكم على البزل وعلى العطاء دائما وابدا ونسأل الله ان يجعلنا واياكم من المحسنين اللهم امين فلا نعان الا اذا اعاننا الله - 00:44:06

ولقد قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن يوق شح نفس فاولئك هم المفلحون ايها الاخوة بارك الله فيكم وحفظكم وسددكم عليكم ان تتعاونوا جميعا على البر والتقوى - 00:44:27

وان تنصرفوا عن الاختلافات التي تدب بين البشر فقد اوجب الله على المسلمين التآخي ووجب عليهم ان يتوحدوا ويكونوا صفا واحدا ونهاهم عن الفرقة والاختلاف تذكيرا لاهل الفضل والصلاح ان يبتعدوا وينصرفوا عن الاختلافات - 00:44:48

وعن التفرق ان الله قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ان الله قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ان ربنا قال - 00:45:12

ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فالذين رحمهم الله يبتعدون عن الاختلافات. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فالذين رحمهم الله يبتعدون عن الاختلافات ان النبي خرج على الصحابة ذات يوم - 00:45:33

وهم يتجادلون في بعض اي الكتاب العزيز هذا يقول قولا في الاية وذاك يقول قولا فقال الرسول مغضبا قال الهذا خلقتم؟ ام بهذا امرتم خرج وكأن حب الرمان يتفقه في وجهه - 00:45:55

الهذا خلقتم؟ ام بهذا امرتم؟ لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض الا تكونون الى الا تكونون الى مثلي؟ الا تكونون مثل هذا الرجل الصالح؟ واشار بيده الى عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:46:14

وكان معتزلا لهذه الاختلافات. وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه فلا ينبغي ان نختلف فان الاختلافات تذهب بالخيرات. ان النبي خرج يخبر الصحابة بليلة القدر - 00:46:31

فتلاحى رجلان فرفع العلم بها ان النبي كان في مرض كما قال ابن عباس رضي الله عنهما يوم الخميس فما يوم الخميس وبكى وابكى من حوله ثم طفق يذكر قائلا - 00:46:52

نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم المرض واشتد فقال لي اصحابه الذين حوله هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ائتوني اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فاختلف الصحابة - 00:47:10

فمن قائل قربوا لرسول الله يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ومن قيل يرفض ذلك ان النبي في مرض موته ومرض الموت يحمله على ان يأكل اشياء فلما رأى النبي اختلافهم - 00:47:30

قال قوموا عني واخرجهم من بيته قوموا عني فوالله للذي انا فيه خير مما انتم فيه الذي انا فيه هو في استعداد للرفيق الاعلى الذي انا فيه خير مما انتم فيه. فكان ابن عباس يقول - 00:47:49

ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لاصحابه هذا الكتاب ان الخيرات ترتفع عن الناس بسبب الاختلافات فكونوا على قلب رجل واحد تكرموا - 00:48:09

يكرمكم الله بحبكم الخير لاخوانكم ورسولكم يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه نسأل الله ان يطهر قلوبنا جميعا

بالماء والثلج والبرد. وان يقذف فيها محبة الله ومحبة رسوله. ومحبة اهل - 00:48:30
الايمان اللهم امين. اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد. ونعيما لا ينفد. ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد اللهم هب المسيئين من اهل هذه البلدة للمحسنين. اللهم اصلح شباب هذه البلدة وفتياتها. وشيوخها يا - 00:48:52
ربي وعجائزها وصغارها وكبارها يا رب العالمين. اللهم الف بين قلوبهم واهدهم سبل السلام وكذا عموم المسلمين يا رب العالمين. اللهم يا ربنا زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اللهم يا ربنا زودنا بزاد التقوى والبسنا لباس التقوى واحشرنا في الفردوس مع المنعم عليهم - 00:49:17
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وارحم والدينا كما ربيانا صغارا اللهم ارحمهما كما ربيانا صغارا. وتجاوز عن سيئاتنا وعن تقصيرنا. في حقوقهما يا رب العالمين اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وفك اسرانا واسرى المسلمين. واقض الدين عنا وعن المدينين - 00:49:47
وارحم موتانا وموتى المسلمين. صلوا على البشير النذير وسلموا تسليما واقم الصلاة - 00:50:17